

نقلنا عن مقال بعنوان ( في عيد الهجرة النبوية ) - للأستاذ العلامة مصطفى المراغي شيخ الأزهر الشريف ، والذي نشرته مجلة المشاهير في جزئها الثاني من المجلد الخامس عشر ، الصادر في غرة صفر 1358 هجرية الموافق ل 23 مارس 1939 للميلاد :

« هذه أمّك تنتسب إليك بالقول ، وأنت لا ترضاها إلّا عاملة مخلصه ، وتقرأ كتابك لا يُجاوز حناجرها ولما يصل إلى قلبها وأنت لا ترضاها إلّا مُحقّقة به ناصحة ، تركتها أمة واحدة فتفرقت ، وتركها جسما واحدا فتمزقت وتركها عزيزة فذلت وقوية فضعفت ، شعبتها الأهواء وتعددت فيها الأدواء مُتخاذلة عن الحق قوية في الباطل يكيد بعضها لبعض ويخذل بعضها بعضا ، ولو أنك اليوم بيننا لنكرتنا ، ولو أنك اليوم بيننا لما عرفتنا :

أمّ الخيام فإنّها كخيامكم \*\*\* وأرى نساء المحي غير نساءها

ولقد كان المسلمون قلّة مُستضعفة في الأرض يخافون أن يتخطّفه النّاس فأواهم الله وأمدّهم بنصره ومكّن لهم الأرض واستخلفهم فيها وصاروا مُؤوكا وساسة للأمم وولّاء وأمرء ومكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، فرفعوا رايته عالية وباعوا أنفسهم في سبيله فعزّ بهم وعزّوا به ثمّ تبدّل الحال فأصبحوا كثرة لا غناء فيها ، سلب الله من أعدائهم الرّعب منهم ، وسكن قلوبهم الضرق والخوف من أعدائهم كل هذا والإسلام هو الإسلام ولكنّه لا يعمل إلّا في يدي بطل ولما يصلح إلّا إذا كان في يد شجاع مؤمن به .>>